

الخصائص

(تلوم يهياه بياه وقد مضى ... من الليل جَوَزُ واسبَطْرَت ° كواكبه) .
وقال كُثَيِّدٌ : .
(وكيف ينال الحاجبيَّة آلفُ ... بيليل مُسَاه وقد جاوزت ° رَفْدَا) .
فهيهاءُ من مضعِّف الياء بمنزلة المرمرة والقرقرة .
فكان قياسها إذا جُمعت أن تقلب اللام ياء فيقال هيهيات كشوشيات وضوضيات إلا أنهم حذفوا اللام لأنها في آخر اسم غير متمكَّن ليخالف آخرها آخر الأسماء المتمكنة نحو رَحَيَّان ومَوَلَيَّان . فعلى هذا قد يمكن أن يقال : إن الألف والتاء في هيهات عوض من لام الفعل في هيهاءٍ لأن هذا ينبغي أن يكون اسما صيغ للجمع بمنزلة الذين وهؤلاء .
فإن قيل : وكيف ذاك وقد يجوز تنكيره في قولهم : هيهاتٍ هيهاتٍ وهؤلاء والذين لا يمكن تنكيرهما فقد صار إذاً هيهات بمنزلة قصاع وجفان (وكرام وظراف) .
قيل : ليس التنكير في هذا الاسم المبني على عدّه في غيره من المعرب ألا ترى أنه لو كانت هيهاتٍ من هيهاء بمنزلة أرطيات من أرطاة وسعليات من سعلّاة لما كانت إلا نكرة كما أن سعليات وأرطيات لا تكونان إلا نكرتين